

خطبة (أهمية الزكاة) | الجمعة ٣٤٤١/٩/٤١ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - [00:00:00](#)

اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا - [00:00:30](#)

طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله. ولك المجد كله لا اله الا انت ولا رب لنا سواك ما بعد ايها المؤمنون بينما كان بابي وامي عليه الصلاة والسلام في بعد - [00:00:50](#)

او في اثناء حجة الوداع. جالسا او قائما يقسم الصدقات على المحتاجين. اذ جاءه رجلان فطلبا منه الصدقة رفع النبي صلى الله عليه وسلم نظره في الرجلين فخفضه وصوبه فراهما جليدين. فماذا قال لهما بابي وامي عليه الصلاة والسلام - [00:01:20](#)

قال لهما اني اراكما جليدين يعني نشيطين قويين اما انه ليس فيها حظ لغني. ولا لقوي مكتسب وان شئتما اعطيتكما. وكلاهما الى ايمانها والى ما عندهما من الدين وما معرفة الله جل وعلا. وبين لهما انها لا تجوز لغني ولا لقوي محتسب - [00:02:00](#)

انها الزكاة يا عباد الله. انها هذه الفريضة العظيمة التي فرضها الله عز وجل كل فرضا مؤكدا ولم يكتفي بايجابها على المسلمين فحسب بل جعلها ركن من اركان الاسلام سألني بعضهم فقال - [00:02:40](#)

ما فضل الزكاة؟ قلت اولا يكفي انها ركن من اركان الاسلام؟ قال وهي ركن من اركان اسلام قلت نعم. فيا سبحان الله هذا الذي لا يدرك انها ركن من اركان الاسلام - [00:03:10](#)

كما هو التوحيد وكما هو الصلاة وكما هو الحج والصيام. ولكن الشيطان يريد ان يصرفنا عن هذه الفريضة وان ييخلنا بها. ولهذا يا عباد الله اه ما اكثر الذين يجهلون احكام الزكاة. وما اكثر الذين ييخلون بالزكاة. وقد - [00:03:30](#)

قال ربنا جل في علاه ومن ييخل فانما ييخل عن نفسه. ان كل درهم تدفعه انما تدفعه لنفسك انت. لكن الذي لا يؤمن بالله واليوم الآخر لا يدرك هذه الحقيقة - [00:04:00](#)

وما تنفقوا من شيء فلانفسكم. وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله اول مستفيد من هذه الصدقة ثم ان نفعها يعم المجتمع. وينشر بينه الالة اخي والمحبة. ويبعد عنه شبح البغضاء. والحسد لذوي الاموال. واصحاب - [00:04:20](#)

بالملايين انك اذا اعطيتهم من مالك الذي اعطاك الله. انه مال الله لم يأتيك بكذك وجهك فحسب فلولا ان الله يسر لك لما اكتسبت درهما واحدا فانت ترى فلان وفلان وذاك - [00:04:50](#)

الاول وذاك الثاني والثالث يجتهدون ليلا ونهارا وهم مع هذا في خسارة عظيم. واما ان فقد اعطاك الله عز وجل ولهذا قال ربنا جل في علاه واتوهم مما لله الذي اتاكم - [00:05:10](#)

ولهذا المؤمن الحق يعرف ان هذا المال الذي بين يديه ليس له في الحقيقة انما هو الله جل في علاه فهو الذي يأمر ان تفعل به ما يريد رب العالمين - [00:05:30](#)

العالمين لا ان تفعل به ما تشاء. ولهذا انت يوم القيامة مسؤول عن مالك سئليا في تلك الاربعة تسأل عن كل واحد منها سؤالا واحدا

الا المال فعنه سؤالان. جاء في حديث ابي ذر - 00:05:50

الاسلم وغيره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تزولا قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع وذكر منها وعن ماله من اين احتسبه وفيما انفقه - 00:06:20

قال الله عز وجل وما تنفقوا من شيء يوفى اليكم. نعم ليس مع الله عز وجل اي خسارة لا في الدنيا ولا في الآخرة. بل انما هي البركة والنماء. ولهذا - 00:06:40

فسمها الله عز وجل زكاة. والزكاة هي النماء والزيادة. قال الله عز وجل واقموا الصلاة واتوا الزكاة في اية كثيرات من كتاب الله جل وعلا. ايها المؤمنون يحدثنا العابد الصالح والفقير العالم عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله -

00:07:00

الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام.

حديث صحيح متفق عليه. يقول الامام الحافظ ابن عبد البر رحمه الله - 00:07:30

الله تعالى في كتابه الاستذكار في شرح موطأ الامام مالك. يقول اجمع المسلمون على ان دعائم الاسلام واركانه هي هذه الخمسة الثابتة في حديث عبد الله ابن عمر ابن الخطاب - 00:07:50

رضي الله تعالى عنهما نعم اجمع المسلمون على ان اركان الاسلام خمسة ومنها ابتاء الزكاة ايها المؤمنون ويحدثنا حبر الامة وحبرها عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل معاذ بن جبل - 00:08:10

سلم الى اليمن وقال له انك ستأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وفي رواية في البخاري الى ان يوحدا الله - 00:08:40

قال فانهم اطاعوك فانهم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوا لك بذلك

فاخبرهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم. وترد الى - 00:09:00

فقرائهم هل رأيتم تكافلا اجتماعيا في نظام من انظمة الارض كلها؟ كهذا النظام الاسلامي العظيم ابدا ولهذا لو طبقت الزكاة كما فرضها رب العالمين. ووضعت في مواضعها كما امر الله عز وجل - 00:09:30

فلن تجد في المسلمين فقيرا. لما تولى عمر بن عبدالعزيز الخلافة رضي الله تعالى عنه وكان الامام محمد ابن ادريس الشافعي رحمه

الله يصفه فيقول عمر بن العبد عمر بن عبدالعزيز مجدد القرن الاول وهو خامس الخلفاء الراشدين - 00:10:00

امر بتطبيق الزكاة ودفع الصدقات كما اوجبه رب العالمين. فجاءه الولاة والسعاة فقالوا يا امير المؤمنين قد وزعنا الصدقات فلم يبق

احد من المسلمين فقير نعم لانها هكذا هكذا اذا طبقت الزكاة كما اوجب - 00:10:30

الله اليس عندنا من اصحاب المليارات؟ من لا يدفعون الزكاة كثير وكثير جدا ومنهم من يدفعها رغما عن انفه ويتحایل عليها فوالذي نفسي بيده لو اخرجت الزكاة كما اوجب رب العالمين - 00:11:00

لما بقي في المسلمين فقير. لان هذه سنة الحياة. ولكن كثيرا من التجار بخلوا وانما يبخلون على انفسهم اما سمعوا قول الله جل وعلا

والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في - 00:11:30

نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنستم لانفسكم اذوقوا ما كنتم تكنزون. هذه شريعة الله. وهذا خبر السماء.

فوالله ما كنزت رايالا واحدا الا كان نكالا عليك يوم القيامة. وان من اعظم الحسرات كما يقول - 00:12:00

الامام الحسن البصري رحمه الله تعالى وقد جاءه جماعة من المسلمين فقالوا يا ايها الامام لقد كنا قبل قليل عند فلان ابن الاهتم. وانه

كان يحتضر فقال لنا عجا. قال وما قال لكم؟ قال اشار الى صندوق في الدار. وقال اترونها - 00:12:30

الصندوق قلنا نعم. قال ان فيه مائة الف دينار. ذهب ما اخرجت زكاتها ابدا. فتعجب هؤلاء الموحدون قالوا فلم تجمعها قال اجمعها

خشية مما يقع في الزمان او من جفوة - 00:13:00

سلطان فيها هو قد مات عنها فلم ينتفع بها لا في الدنيا ولا لا في الآخرة فقال الامام الحسن البصري رحمه الله تعالى في موعظة قال

منها اندرون ما اشد الناس حسرة يوم القيامة؟ ذاك الذي يجد ما له الذي تعب في جمعه - [00:13:30](#)

ثم بخل به ثم ها هو يراه في موازين غيره يوم القيامة. في موازين الورثة ولهذا حتى اولاده يبغضونه ويكرهونه. حدثني بعض

الشيوخ الفضلاء يقول ان احد ان احد التجار من اهل بلدنا رأى هو - [00:14:00](#)

وابنه رجلا شابا من اصحابهم وكان والده مليونيرا رأياه عند محطة بنزين فنزل وسلم عليهم وقد رأوا هذه الزيارة الفخمة التي ما

عهده يركبها. وهو يعلمون وهما يعلمان ان اباه مليونيرا لكنه كان بخيلا على - [00:14:30](#)

وعلى اولاده يقول فلما التقى الشابان والشايب والد الثاني يسمع يقول فسأله هذا الفتى من اين لك هذا المرسيدس؟ الفخم اخر

موديل فماذا قال له يا عباد الله؟ قال له مات القعيطي - [00:15:00](#)

قعيطي فورثنا عنه الملايين الذي كان يبخل علينا بها وهذا من اثارها. لا اله الا الله. اخرة الامر ان يصفك فلذة كبذك بانك قعيطي. يعني

من ابخل البخلاء. نعم. وانما دخل - [00:15:30](#)

المسكين على نفسه واستمتع بامواله غيره. ولذلك احذروا من البخل يا عباد الله. واجتهدوا في اخراج الزكاة كما امر الله عز وجل.

وليست الخطبة في المكان المتسع. لكي نتكلم عن احكام - [00:16:00](#)

تكاثر التفصيل وانما الذي نقول ان كل من كان عنده مال يجب عليه ان يسأل اهل العلم عن احكام الزكاة والزكاة واجبة في النقود

وواجبة في عروض التجارة وواجبة في الحبوب والثمار وواجبة فيما اوجب الله عز وجل عليك ان تخرجها - [00:16:20](#)

من اموال الزكاة فاحرصوا يا عباد الله على اخراج زكاة عليكم في شهر كم هذا او في غيره من اشهر زكاتكم. ومن كان عنده سائمة

من بهيمة الانعام فليسأل ايضا عن حكم اخراجها وصفته. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا - [00:16:50](#)

ان ينفعنا واياكم بما قلنا ونسمع. واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين ان انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده

الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:17:20](#)

لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. ايها المؤمنون

ان اكثر اموال الناس اليوم من الرواتب الشهرية - [00:17:50](#)

فهل تجب الزكاة في الرواتب الشهرية او لا تجب؟ نقول اعلم ان راتب في ذاتها ليس فيها زكاة. وانما تجب الزكاة في الرواتب

اذا كان الانسان يدخر منها شيئا يزيد على النصاب الذي بينه النبي صلى الله - [00:18:10](#)

الله عليه وسلم وهو مائتا درهم فضية ويعادلها اليوم ما يقارب الف الف وسبع مئة ريال سعودي تزيد قليلا. فمن كان عنده مما يدخره

من رواتبه ما يزيد عن هذا المبلغ عنده خمسة الاف مدخرة عشرة الاف مدخرة عشرون الف - [00:18:40](#)

مدخرة مائة الف مدخرة اكثر من هذا او اقل بحيث لا تنقص عن الف وسبع مئة ستين ريال تقريبا بالريال السعودي فانه يجب عليه ان

يخرج زكاتها ومن الصعب جدا ان تحصي كل راتب لوحده. ومن اراد فليضع له محاسبا خاصا - [00:19:10](#)

ولكن الذي يفتي به العلماء في عصرنا انك تظع لك ان تظع انك تظع وقت للزكاة كـشهر رمضان فاذا جاء شهر رمضان نظرت ما في

حسابك او ما في تجور - [00:19:40](#)

الذي تضعه في بيتك او غير ذلك مما تحفظ فيه اموالك فاخرجت زكاة الجميع. واعلموا ان الشيطان يلبس كثيرا على اصحاب

الاموال. يلبس فيها تلبيسان التلبيس الاول في ايجاب الزكاة. فيلبس عليهم ان هذا النوع من المال لا زكاة فيه. وان هذه الصفة من

الاموال لا - [00:20:00](#)

الزكاة فيها. فمما يلبس عليه عند كثير من الناس ان الحساب الجاري لا زكاة فيه ويعكس لآخرين فيقولون حساب فيقول لهم حساب

التوفير الذي لا تحركه لا زكاة فيه وكل هذه من فتاوى ابليس واعوانه واي شيء يخرج هذا المال عن الزكاة - [00:20:30](#)

بل هي واجبة فيه باجماع المسلمين ما دام قد بقي عندك سنة كاملة لا ينقص عن النصاب ولهذا حدث لك وقتا انظر فيه الى ما عندك

من المال كـشهر رمضان مثلا فاذا كان في - [00:21:00](#)

مئة الف ريال اسهل طريقة ان تأتي بالالة الحاسبة وتكتب مئة الف ريال واحد وخمسة اصفار ثم تظع علامة القسمة ثم تقسمها على

اربعين اربعة وصفر اربعين وليس عكسها هنا ينتج عندك الزكاة الواجبة شرعا وهو اثنين ونصف - [00:21:20](#)
بالمئة هذه اسهل طريقة يستطيع الانسان ان ينظر فيها الزكاة الواجبة اذا تبينت لك فاياك ان يلبس عليك في الامر الثاني. ما هو؟ في
اخراج الزكاة اما ان يطالبك ان يطالبك بالتأخر في اخراجها. او يطالبك ابليس بان تخرجها - [00:21:50](#)
على اولادك بل ان تخرجها على نفسك. اسمعوا الى السؤال العجيب. هذا وردني قبل يومين فقط. انا لا اتكلم عن اناس في المريخ. انما
اتكلم عن اناس بيننا وهذا من - [00:22:20](#)

ما يشيب له الرأس. السؤال يقول انا عندي نوع من التجارة وتاجر بها اعمل فيها بيعا وشراء وعندي ديون فهل يجوز اخرج زكاة
تجارتني فاسدد بها ديوني ما شاء الله تبارك الله - [00:22:40](#)
ما شاء الله تبارك الله. سؤال جميل رائع ينبغي ان نسأله لانه ان نعرف جوابه الا من اكابر اهل العلم. سبحان الله! او يسأل هذا مسلم يا
عباد الله هذا كأنه يقول بالحرف الواحد اني اريد ان اكل زكاة مالي انا واولادي. فهل يجوز؟ سبحان الله العظيم. اما - [00:23:10](#)
سمعنا الله عز وجل يقول في كتابه الكريم انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة وفي الرقاب والغارمين وفي
سبيل الله وابن السبيل. هكذا امر الله عز وجل بل جاء في سنن بابي داوود وغيره - [00:23:40](#)
اسناد فيه ضعف يسير من حديث زياد ابن الحارث السدائي رضي الله تعالى عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله
من الصدقة فرآه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قويا فقال لها فقال له عليه الصلاة والسلام اما ان الله عز - [00:24:00](#)
وجل ما رضي في توزيع الصدقة ان يوزعها نبي مرسل ولا ملك مقرب انما قسمها العالمين في نفسه في كتابه الكريم ثم تلى هذه الاية
المباركة. فينبغي للمؤمن ان يتقي الله عز وجل في دفع زكاته للمستحقين. وعلى كل حال فاسألوا اهل العلم - [00:24:20](#)
فان سؤال العلماء واجب قال الله عز وجل فاسألوا اهل العلم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون سل فلا يعيبك ان تسأل لكن اياك
والتحايل على اخراج الزكاة. اتقوا - [00:24:50](#)

الله عز وجل في انفسكم واتقوا الله في اولادكم واتقوا الله في اموالكم واتقوا الله في كل ما اعطاكم رب العالمين فاعطيات الله عز
وجل كثيرة. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم - [00:25:10](#)
واجعلنا من عبادك المتقين. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا وهب
لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين - [00:25:30](#)
اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة لنا وازواجنا واولادنا واخواننا
واحبابنا يا رب العالمين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة - [00:25:50](#)
في امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ
هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - [00:26:10](#)
حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على
محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد - [00:26:30](#)
- [00:26:50](#)